

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب القواعد الأربع ٦٤٤١هـ

علي عبدالعزيز الشبل

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاذا عرفت ان الله عبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحديث اذا دخل في الطهارة - [00:00:00](#)

فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:00:30](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك لمعرفة ارفع قواعد. ذكرها الله تعالى في كتابه المصنف لهذه الرسالة والمائل لها هو الشيخ المجدد. لمن درس من معالم الدين هو الشيخ المجدد لمن درس - [00:01:00](#)

في القرن الثالث عشر ابو عبدالله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي الامين في سنة الف ومئة وخمسة عشرة في بلدة العيينة شمالي الرياض. والمتوفى في سنة الف ومئة - [00:01:30](#)

في الدرعية عاصمة الدعوة السعودية هذا العالم ليس انما له بعد ربي جل وعلا هذا الفضل في هذا الحركة العلمية وفي هذا الرجوع الاصلاح في بلادنا فانتج مع موافقة ومن - [00:02:00](#)

ومناسبة الامام محمد ابن سعود ابن مقرم قال هذه الدولة السعودية بأموالها الثلاث وهذه من النعم التي نذكرها فنشكر الله عليها. فهو المنعم وهو يولي بها علينا وحده دون ما - [00:02:30](#)

بداها رحمه الله كما جرت عادته بمختصراته بالتلطف والدعاء لمتلقي هذه المتون. اعلم ارشدك الله لطاعته. اعلم رحماني الله واياك مختصرات زادت هذه انه سأل الله ان يتولاك في الدنيا والآخرة. من تولاه الله في الدنيا والآخرة. والله سعد ونصر وفاز. وان يجعلك مباركا - [00:02:50](#)

هكذا جعل الله انبيائه ويجعل عباد مباركين. اينما كانوا في ارضنا وفي سماء وان يجعلك ممن اذا اعطي شكره هذه واحدة واذا ابتلي صبر هذه الثانية واذا هؤلاء الثلاث كما قال الشيخ عنوان السعادة تشكر الله على ما هداك من النعم الظاهرة - [00:03:30](#)

واولها نعمة الايمان. ثم نعمة الهم. ثم النعمة كالدك لا تستطيع وليس لها اعصار. واذا ابتلاك بالسراء والضراء صبرت يواجه المؤمن بثلاث مستويات. اولها الصوم وهو مفهوم الله جل وعلا في قوله - [00:04:00](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تبحين. ثم شيء اعظم من الصبر يشتمل وهو الرضا. خصوصا عند اقدار الله المؤلمة. تصيبك القدر المقبل المؤلم حيث علمت انه من الله ثم مستوا ثابت اعظم من ذلك ان تشكر - [00:04:30](#)

هذه البلايا والمصائب. فالشكر يتضمن وصارت اولاً ورضا ثانياً يتوب بالشكر عليه ما هي الحنيفية التي بعث الله جل وعلا بها رسله؟ ملة ابينا ابراهيم التي جاء ذكرها في غير موضع من القرآن. هي ان تعبد الله مخلصا له الدين. هي لا اله الا الله. هي - [00:05:00](#)

التي جعلها ابراهيم الخليل باغية في عقبه لعلهم يرجعون يرجعون اليها هي ما بعث الله به جميعا من اولهم نوح الى اخره محمد. هي التي جاهد في بيانها نبينا صلى الله عليه وسلم الجهاد العظيم التفارق الاوطان وبارأ الخلق - [00:05:30](#)

وعاش المشركين وما زال عليها في دعوته ثلاثا وعشرين سنة. هذا التوحيد باهمياته اختصارا لما ذكره الشيخ عدة اهمية اولها لاجله خلق الله الانس والجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي يوحدون. ثانيا لاجلها - [00:06:00](#)

عليهم الصلاة والسلام. وها هنا لمحة ايها الجمع الكريم اذا ذكر الرسل والانبياء فانه يشرع ان نصلي ونسلم عليه جميعا. على نبينا محمد وعلى من سلف اين ذلك؟ بقول الله سبحانه وتعالى في اخر الصافات. وسبحان ربك رب العزة عما - [00:06:30](#)

والحمد لله رب العالمين. وقد روى الامام احمد وغيره باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا علي سبيلا انما - 00:07:00

وهذا المقتضى ايماننا بهم كلهم فان المؤمن يؤمن بجميع الرسل لا يفرق بين احد من رسل الله. الرسل من اولهم الى اخرهم بماذا فعلهم الله قال جل وعلا في اية المجد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا اعبدوا الله وشربوا الطاغوت - 00:07:20  
كلمة التوحيد لا اله الا الله. نفس العبودية. لله. وشربوا الطاقوت معه ثالثا بيد التوحيد انزل الله كتبه نعلم من كتبه في اعيادها صحف وصحة موسى وهي التوراة والزبور على من؟ على داوود والانجيل على من - 00:07:50

انا عيسى ابن مريم واخرها المهيمن عليها. الناس كلها القرآن على محمد صلى الله عليه لماذا هو ان نعبد الله وحده لاجل لا اله الا الله الالهية ها الرابعون خامسا زين يا اخوان ادقوا الحساب نعم الالهية الرابعة - 00:08:20  
في اهمية التوحيد انه لاجله خلق الله الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل في هذا التوقيت والاخرة دار ثواب وجزاه الالهية الخامسة انه يؤدي التوحيد خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار ثواب وجزاء منه سبحانه - 00:08:50  
لعبادته الذين وحدوه في هذا العمل في الدنيا. عقاب لمن اخلوا بالتوحيد او انقصوه او هذا هو الفوز الذي لا فوز بعده وهذه هي النجاح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا - 00:09:20

الالهية السادسة انه يجد التوحيد اقام الله سقل الجهاد في سبيله. ولعلك تسأل نفسك لماذا شرع الجهاد؟ هل شرع حتى نستولي على البلدان والرقاب والاموال ابدأ. انما شرع الجهاد لاجل الله - 00:09:50  
الذي جاهد لاجلها وفيها وعليها نبيكم صلى الله عليه في غزوات التي غزاها بنفسه وهي ثمانية عشر وفي بعوثة وسراياه وكتائبه التي ناهت عن الثلاث مئة لاجل هذه ابان عن ذلك الصحابة والتابعون رضي الله عنهم لمن للمعاندين في القدس؟ فلما قال روس - 00:10:20

قائد الجيوش ما الذي جاء بكم؟ وكنتم وكنتم يفسد العرب. قال له الصحابة والتابعون من عبادة العباد الى عبادة ربهم. ومن ضيق الدنيا الى سعة الجهاد قام قامت ورفرفت الوية هو راياته - 00:10:50  
سبحانه وتعالى. فهذه الالهيات ست في التوحيد التي مدار عليها مدار هذا ويقرر الشيخ فيها معلم ان العبادة لا تسمى عبادة التوحيد. العبادة تعظيم العبادة خوف العبادة رجا وحب لا تسمى عبادة لله الا مع التوحيد - 00:11:20  
فلو انفتح هذا التوحيد وانخرط لا تسمى عبادة لله وانما صارت عبادة وهذا معنى العبادة انها كل من بنى على تعظيمه. ورجاء وخوفه هو عبادة. وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده ما قضبان - 00:11:50  
وعليه ما خلقوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القربان ومداره بالامر امن رسوله لكن ما اعظم ما امر الله به هو التوحيد واعظم ما نهى الله عنه ما يخدع في التوحيد - 00:12:20

والشرك بخطئه خمسة امور دلت عليها الدالة اولها انه الذنب الذي لا يغفره الله. ابدأ. كما في اية النساء ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن ثانيا انه الذنب الذي يوجب - 00:12:40

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومغفرة النار. جعلها مأوى اي مستقر له وما للقادمين من الخبر الثالث انه الذنب الذي يحبط العمل مهما عظم هذا العمل. انتبه ايها العامل وايها الطائع ان تغتر بعملك وطاعتك - 00:13:10  
الشیطان اليك بهذا الشرك. اعلم ان عملك يكون حافظا بعد ذلك. وهذا كما تواعد الله به انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام ان اشرفوا وحاشاهم ولقد اوحى اليها من المحافظ؟ محمد نبينا عليه السلام. والى الذين من قبله. من الذي نوح اليهم قبل الرسول؟ نساء الانبياء - 00:13:40

لئن اشركت ليحبطن عمك. بالله فاعبد وكن من الشاكرين. اذا الشرك يحبط ان يبطل العمل. يصبح لا خلاق لك ولا فائدة لعملك وتأملوا فيمن يبدأ ويتعب في عبادات وهو يشرك مع الله خيرا - 00:14:10  
يعود عمله عليه هباء لا يقبله الله منه. الخبر الرابع ان الشرك تذهب عصمة دمك ومالك. قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان

اقاتل الناس. حتى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك اخذوا مني دماءهم واموالهم - [00:14:40](#)  
بحقها وحساب على الله عز وجل. التوحيد عاصم للدم والماء. والشرك فلا بد به اذا علمنا هذا يا ايها الجمع يا ايها المسلمون فيجب ان  
نتعرف على توحيد الله ونلزمه نتعرف على الشرك فنحذره ونتقيه. لان لا نفع فيه - [00:15:10](#)  
ولا يتأتى ان تعرف التوحيد واستقيم عليه وتحذر الشرك وتنتهي عنه انت بمعرفة هذه القواعد الاربعة التي استنبطها علماء الاسلام  
فقربوها لتعلمها وتتعلمها ثم تعمل بها وتدعو اليها. هذه القواعد - [00:15:40](#)

نعم القاعدة الاولى ان ذكرنا اربع نعم الخبر الخامس للشرك انه الذي يجعل عملك في الدنيا الآخرة. لا قيمة لعملك في الدنيا مهما كان  
هذا العمل ومهما نعم القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله - [00:16:10](#)  
عليه وسلم مقرون بان الله تعالى مقرون بان الله تعالى هو الخالق وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم  
من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:16:50](#)  
ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. هذه القاعدة الاولى انك تعلم ان الكفار الذين حاربهم رسول الله وقاتله. وكفرهم ربي  
وسبهم ان هؤلاء الكفار اقروا بان الله هو خالقهم ورازقهم ومدبرهم. ومحبيهم ومميتهم. والدليل - [00:17:20](#)

ولئن سألتهم اين المشركين السماء والارض. امن يملك السمع والابصار والافئدة. ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي  
هو الذي يخرجنا ويميتنا ويتولانا. قل افلا تتقون تتقون ربكم مبين - [00:17:50](#)  
فهم مقرون بالله ربا هل اقرارهم بوجودية الله لما اشركوا مع الله غيره في عبادته. فاقرارهم بالربوبية ان لم ينفعهم لما خربوا اصل  
الالهية والعبودية لله بدعة صرف نوع اواخر من عبادة - [00:18:20](#)

اذا قولك ان ربي هو خالقي لا يعني انك موحد حتى تعبد ولا القاعدة الثانية القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعونا وتوجهنا اليهم الا  
لطلب القرية والشفاعة. فليل القرية قوله تعالى - [00:18:50](#)  
الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفا. ان الله يحكم بين فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار.  
ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - [00:19:20](#)  
لا اله الا الله. الشفاعة شفاعتان. شفاعة منوفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة ما كانت تطلب من غير الله. فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل  
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة - [00:19:50](#)

وما استطاع والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله شافع مكرم مكرم بالشفاعة. الشافع مكرم  
بالشفاعة. والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاثر كما قال تعالى من ذا الذي يشفع - [00:20:20](#)  
القاعدة الثانية وهي التي تواردت وتتابع في القرآن انهم المشركون الذين بعث فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام تراهم ابائنا الذين  
اعتبروا بعذر يتكرر اليوم العذر الذي احتفل به المشركون في شركهم تتكرر اليوم عند الناس في بواطنهم بانواعه. ما عمرهم انا  
وجدنا اباءنا على - [00:20:50](#)

وانا على اثارهم مهتدون. لكن اخرى ان وجدنا اباءنا على امة وان على اباءنا حين انكرت على الناس ما هم فيه من عوائد باطلة. ومن  
مخالفات منها التحاكم بالسلوب القبلية ومقاطع الحق ومقالعها وش يقولون؟ نفس عرظ المشرفين الاوائل - [00:21:30](#)  
عوايدنا تغير النوع وبقي انهم يقولون اين المشركون؟ ما دعوناهم يعني شفعاؤنا واولياءنا ما دعوا الله والعزة ماذا عن؟ ما دعوا هبا ما  
دعوت الجن ما دعوا الا لطلب الكربة والشفاعة. هذين النار. القرية من من؟ من الله - [00:22:00](#)  
اي جعلوا بينهم وبين الله ماء وساقط من الوسائط؟ هؤلاء المدعوون المطلوب شفاعته المذبح له الذين ينادون عند الحاجات  
يقصدون عند يعني ما دعوا وعبدوا غير الله يحي ويميت لا لانها قرى ووسائط الى الله سبحانه وتعالى. وليتخذوا من دون -

[00:22:40](#)

ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله خيرا. ما عملوا اللات والعزى. ما عملوا البدوي والحضري. ما عمل عبد القادر والحسين وامثالهم الا ان  
يكونوا وسطاء عندهم ليقربونا الى الله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. الخلاف العقدي وفي الدين اعظم الخلاف. ان الله لا

والشفاعة قال جل وعلا لان الله ليس بيدهم لا دفع لانفسهم ولا لغيرهم. ولا في ايديهم ضر لانفسهم ولا لغيرهم ويقول هؤلاء جعلوهم وصاة بأية سورة الزمر في اولها الا بالله الدين خالص. خالص من ايه؟ من كل شوائب الشرك اصغره واكبره. ثم قال - 00:23:50 ما نعبد الا ليقربون من الله اعلم هذا اذا علمت او علمت ما لماذا اشرك هؤلاء وكانوا يصلون؟ ويصومون ويحجون ويطوفون ويتصدقون ويعظمون الحرم ومع ذلك لما اخلوا بهذا الاصل لن ينفعهم لا حجهم ولا صومهم ولا سائر - 00:24:30 فراحت عليهم هباء منثورا. والشفاعة لا تطلب الا من مالکها المشركون عموما قديما وحديثا ينادون الاموات والغائبين من الصالحين وغيرهم. يا سيدي فلان اشبعني اقضي حاجتي هذا هو الشرك الان يا رسول الله مدد اشفع لي عند الله - 00:25:00 لان الشفاعة من يملكها؟ الله لا يملكها. قل لله الشفاعة جميعا فاذا كان الله يملكها يجوز ان نرجوها من غيره هذا هو الحيض هذا الظلم هذا هو الجهل ومن قواعد الدين التي وفق الله لها الشيخ وقبله علماء المسلمين انهم نظروا للشفاعة في القرآن - 00:25:30 وجدوها نوعين شفاعة منفية وشفاعة الشفاعة المنفية هي ماذا؟ الشفاعة هذه الشفاعة المنفية التي طلبت من الاموات من الحجر من الشجر من الشمس والقمر من سيدي فلان من زينب ونفيسة - 00:26:00 من الحسين والعباس والعيدروس شمس ابريس لاسماء كثيرة عمت الضمة في بلدان المسلمين طلب الشفاعة من ابن صار من فيما ينفع؟ من القرآن بقول الله جل وعلا في اية البقرة - 00:26:30 يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم اي اليوم هذا لا بيع فيه ولا قوت له. ما ينفع البيع والشرى التي كانت في الدنيا. ولا شفاعة نفاعه - 00:26:50 لان هؤلاء المعبودين ملائكة او انبياء او صالحين سيتبرأون ممن عبدوه. هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قال سبحانه بل كانوا من الجن اكثرهم بكم يؤمنون. اذا هي شفاعة انفية باطنة لا تنفع - 00:27:10 لهذا قال بعدها والكافرون ما الشفاعة المثبتة؟ ما الشفاعة النافعة الشفاعة التي تطلب من الله. والله يكرم من شاء في هذه الشفاعة. يكرم الشافعي بالشفاعة. ويكرمه المشروع له بها وهذه لابد لها من شرطين. الشرط الاول ان يأذن الله للشافع بالشفاعة. مهما كان هذا - 00:27:30 ملك من الملائكة نبي من الانبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام او من نوح من ذا الذي يشفع الا تقرأونها كلکم في اعظم ايات القرآن اية الكرسي لا احد يشكر عند الله - 00:28:00 وكمال الربوبية ملوك الدنيا يشفع عنده من غيره اما ربي ملك الملوك فلا شفاعة عندك في الله شرطها الثاني يرضى عن الشافع ويرضى ولهذا قال جل وعلا في اية الطور كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتك - 00:28:20 شيئا ان من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. ولهذا لابد ان ويرضى يأذن بالشفاعة ويرضى عن الشافعي ان يرضى الله وان يشفع للكفار ولو شفع الشافعون ما تنفعون. لان الشفاعة لقوم لا يرضى الله عنهم من اجل شركهم واخلالهم - 00:28:50 اذا القاعدة الثانية ان تعلم حقيقة الشرك عند الاولين والآخرين. انهم ما اشركوا الا هذا الاول القبوريون الان يا اخواني والروابط وامثالهم وش عبادة الاصنام فقط. فاضطربوا واخلوا بمعنى الشرك فوقعوا في انواعهم - 00:29:20 والشرك عندنا صرف العبادة لغير الله كائنا من كان ولهذا طلب الكرة والشفاعة يسمونها توسلا وتبرقا لا يجعلونها شركا فوقعوا فيما وقع فيه من الله العرب اشركوا بالله من اللاجئ؟ رجل - 00:29:50 والدخن والذرة يحبسها ويدقها ويطعمها الحجاج والزوار. غلوا فيه فمات فعففوا على قبره. تطور الامر الى ان بنوا على قبره تطور الى ان وضعوا عليه الصلاة والسلام. هذه قصة الشرك ببني آدم. على هذا النحو. ودك الفلات - 00:30:10 ودك في العزى ودك في شمس تدريس ثم يقول نحن ندعوك لانه يقربنا الى الله. ندعوه نرجو ان يشفع لنا عند الله. هذا هو الشرك الاولين وهو شرك الآخرين القاعدة الثالثة. نعم. القاعدة الثانية. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:40 ظهر على اناس متفرقين في عبادته. منهم من عبد الملائكة. ومنهم من عبد والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. منهم من

عبد الملائكة منهم من يعبد منه من عبد الملائكة ترى دقيق يا اخوان. هناك عبد هذا الفعل الماضي. ومنهم من يعبد ايمارات -

00:31:10

يعبد من؟ الانبياء والصالحين. نعم. منهم من عبد الملائكة. ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار الاحجار. ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا - 00:31:40 الفتنة ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر.

واسجدوا لله الذي خلقهن. ان ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي - 00:32:10

ودليل الشمس والقمر الملائكة وذهن الصالح ودليل عبادات حتى ما يأتي ما الدليل على انهم عبثوا الشمس والقمر؟ ما الدليل على انهم عبدوا الملائكة؟ ما الدليل على انهم عبدوا الصالحين - 00:32:40

لان القرآن هو كتاب العلم وهو كتاب التوحيد الاول. والذي اليه منتهى تحقيق هذا نعم. ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قمت للناس اتخذون يا عيسى ابن مريم. نعم. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت من - 00:33:00 اتخذوني وامي الهين من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون في ان اقول ما ليس لي بحق ان كنتم قوته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب - 00:33:30

دليل الصالحين عيد عبادة الصالحين. نعم شيخ اختصرها لانها معلوم ذهني نعم. دليل عبادة الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ودليل اشجار - 00:33:50

قوله تعالى افرأيتكم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى وحديث ابي واحد ابليس رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهدكم وللمشركون سدا يعكفون عندها ويضطرون بها - 00:34:20

يقال لها ذات انواط فمررنا بسيرة فقلنا يا رسول الله اجعل ذات انواط كما لهم ذات انوار. الحديث. هذه القاعدة الثالثة قاعدة جديدة وهي ان حقيقتها ايها الموحّد عرفت لمن من اشرك كيف اشرك - 00:34:50

ومن ترك الشرك لما ترك الشرك. وقبل ان اذكر لكم القاعدة ومؤداها. الم يلفت انتباهكم هذا المنهج السعودي يتكلم بكلمة ومعها اية وحديث. يا اخواني فمن كذبه يكذب الاية والاية وهذا الذي جعل دعوة الشيخ محمد شجن - 00:35:20

في عيون اهل الشرك والبدع والمحدثات. شجر في حلوقهم وقلم في اعينهم كما قالت الخمسة قدم بعينيك ام بالعينين حوار؟ ام ذرة القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر اي خرج - 00:35:50

بولادته ثم في دعوته. في قول وهم العرب. فاذا كان هذا حال العرب وغيرهم على اناس متفرقين والتفرق الحقيقي هو في الدين والعبادة. ما هو في اللغة. ولا في العرض ولا - 00:36:20

القبيلة ولا في المال ولا في الرئاسة انما الفرقة في الدين. منهم من عبد الملائكة كما كان في اساطير اهل اليونان. اهل اليونان قالوا ان الملائكة نزلت الارباب من السماء - 00:36:40

على جبال الاولمبيات الشرقية اهلنا. وتزاوج وتولدت وانتشرت. ومنهم من عبد الانبياء والصالحين. ومنهم من عبد الشجر حطوا بالكلم بالشجر والله من واحد واحد فيمن مضى يأتي الى الشجرة الفلانية - 00:37:00

يصب عندها السمن ويصب عندها العسل ويذبح عندها التيس والخروف تسمعون في امور مضت عافاكم الله منها فاذهبوا الى ربكم بحمده وشكره عليه من يعمل الشمس الان؟ الشمس اليابان - 00:37:20

حتى صارت الشمس شعارا على علمها. وزعموا ان امبراطورهم خلق من الشمس. فيسجدون له ومنهم من يعود القبر. وهؤلاء مرفوعين بعث فيهم الخليل. فلما رأوا القبر بازغا قال هذا ربي يدرجهم - 00:38:00

الى توحيد الله تدريجا بذكر نقص من عبده. الشمس تأكل والقمر يغيب. اين الربوبية واين العباد؟ فقاتلهم جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين شرك وشرك. ما قال لا ان يشركوا بالله - 00:38:20

فان الاوس والخزرج كانوا يعظمون المنات صنم وبين كان هذا الصنم يا ترى؟ ها؟ كان الصنم في وادي حديد يسمونه الان وادي قريب



من مكة مئة وستين عام مكة ما يبينون الا منهم بحج وعمره - 00:38:40

قريش تعظم العزى حتى قال ابو سفيان يوم احد لنا العزة ولا عزى له فقال النبي من يجيبه ثم نقول ما نقول الله مولانا ولهذا من اسمائهم عبد العزى مثل - 00:39:10

ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام يعبدون له ثقيف وهوازن عبد الله ولها نظافة في معبودات العرب. فذكر الشيخ الدالة على ان هذه كانت معفودات جميعهم هكذا هم النبي عليه الصلاة والسلام من عمل الصالحين وعمل الانبياء عبد الملائكة عبد الحجر والشجر - 00:39:30

يقول اخونا هناك اين عبادة الشجر العرب؟ هل كان من الشجر اعطيكم مثال لكن ساعطيكم الدليل الذي اورده الشيخ فعن ابي واقل الليثي رضي الله عنه قال مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حذيفة ونحن حذفاء عهد بكم لان الله لما فتح عن نبيه مكة دخل - 00:40:00

وما بعد ترسخ الدين في قلوبنا وحنين الان يا اخواني ها؟ لا ها شرائع المجاهدين شرائع النخل هذي حنين فمررنا ان المشركين هذا الوادي اكثر اشجاره السمر والفلاح وهي مشكلة الا السدرة وانتم اهل وادي سدرة - 00:40:30

السدر تتميز عن سائر الاشجار بانها اورقت ورقة وشلونه احمر صح؟ صح يا بنتي؟ ازرق؟ اصفر اخضر ولهذا الناس يميلون تحتها ولا لا يا اخوان؟ مروا بسر للمشركين يقال لها ذات انوار - 00:41:10

يعلقون فيها اسلحتنا وثيابنا يرجون منها البرد تشفي المريض ويعكفون عندها يجلسون تحتها يقال لها تجاوزناها فمرنا بستره اخرى ماذا قال خلفاء عهد بكم؟ يا رسول الله اجعل لقرب عهدهم من دنيا الشرك لم يتحقق بعد - 00:41:40

دل على ان تحقق التوحيد في قلوبكم هي اهم المهمات وفي اخر الامور واساس الاسس بعدها من قلبه بالتوحيد عامر ولو وقعت منه الذنوب لكن من التقى الذنوب ولم يتق الشرك عز الله اللي راح في ولم ينتفع من ذلك بشيء اجعل لنا ذات انواط كما لهم - 00:42:20

مجموعة فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر سبحان الله يعظم الله وينزهه انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى بنو اسرائيل نجاهم الله من فرعون ومن فرعون - 00:42:50

لم تجد بعد ان تذهب من اثار البحر فاتوا على قرية لهم اصناف قالوا يا موسى اجعلنا قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء هم اكبر ما هم فيه. من التكبير وهو الافطار - 00:43:10

وبعضهم احكام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت الذي نفسي به كما قال بني اسرائيل فجعل الشجر الها عند من يعظمونه ويرجون بركاته ويخشون اذا القلوب دعاء وبراءة ذبحا ونذرا لله وهم لغيره - 00:43:30

التوحيد فهؤلاء قاتلهم النبي وجاهدهم لما اشركوا مع الله غيره ولو كان المشرك به معظم او صالح او ولي. فلا عبرة بالشرك به مع الله ما دام انه مشرك مع الله - 00:44:00

اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ اولئك الذين يدعون دعاء الشرك. يبتغون المدعين من الملائكة والانبياء يطلبون من الله القربى فكيف تدعوهم انت؟ اذا كان هم يطلبون من الله ودفع الضرر. القاعدة الرابعة نعم - 00:44:20

القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب شركا من لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا رغبوا في الفرج دعوا الله مخلصين له الدين - 00:44:50

فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. لا اله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله هذه القاعدة استنبطها الشيخ رحمه الله من واقع حالي اهل زمانه وهو يتكرر في واقعنا وش انتهى الي ان مشركي زماننا اغلظ - 00:45:20

اذا هم مع المشركين الاوائل في غلظة لكن ايهم اشد شرية؟ كيف ذلك يا محمد ابن عبد الوهاب قال لان المشرك الاوائل شركهم في ايش؟ في الرخاء في السعادة اما في الضيق والشدة نعرف ان - 00:45:50

ومشركوا زماننا في الشرك شرك في السراء واعظم منه عند المضرة قال الله جل وعلا عن المشركين واذا ركبوا في الخلق وش البلك يا اخواني تلاقت عليهم امواج البحار. اظطربت عليهم سفنهم - 00:46:10

كما تكون في الطائرة وفي تنطلق يتخلص قلبك من كل عريقة الا بمن يقع الطيب. المشركون بمعنى احدث بهم الخطر وخشوا الهلكة والموت دعوا الله مخلصين له الدين اي بالدعاء بالنجاة. لا يلتفتون الى غيره لا الى حجر ولا شجر ولا شمس ولا قمر ولا ملك - 00:46:40

ثم اذا نجاهم الى البر صاروا في السعة اذا هم يشركون يا سيدي فلان مدد اغثني الشرك في الاسنان المتأخرة شرهم في الشدائد اعظم من شرك في الرخاء. كيف ذلك - 00:47:10  
في حال الرخاء يا سيدي فلان اعطني مدد وبحاجة فاذا تهمت عليه الامور اصيب بالمرض فتاك ذهب قريبه كاد ان يهلك لم يعرف الا من عظمة. يا فلان مدد. اغثني. ادركني. يظن ذلك فينا - 00:47:30

هذا مثال ما هذا المثال؟ ذكر الشيخ رحمه الله ان مشركي زماننا لو استحلحف بالله بحقوق انتبهوا لها المطالبات والشكايات والمشرعات لو احلف بالله من حقوق حلف بالله فاجرا كاملا يقول حاصلها اتوب وبياك لكن لو استحلحف بمعظمهم - 00:48:00  
ان كان ممن يعظم العباس يعظم الحسين عبد القادر استحلحف بهما ممن يعظم البدوي والشاذلي والدسوقي والكباشي عبد الرحيم البرعي اذا استحلحف بمن يعظمها نحن الكاذبة تجيها النفاضة لا نحلف بمن اعطاه كاذبا - 00:48:40  
ليسكب حق غيره او يمتنع من ادائه بحق غيره عليه. يخاف في سره ان من حلف به واستمسك اما ربي لا يقام جانب يحدث به اذا من اشد شركا الذين يشركون في الرخاء ويوحدون في الشدة. والذين لا يحلفون بالله الا وهم صادقون. وقد بدت ذلك الان - 00:49:10

بدت هذه الظاهرة حتى فينا نحن يا اخواني؟ هذا اذا بغى يعزي اذا بغى يهني وحلف بالله العزيمة فاذا حرم وطلق ها اذا الان صور بالعزيمة ايها اعظم بقلوبهم؟ الله هو الطلاق؟ لا الطلاق اعظم - 00:49:50  
خلاص لو انه صادق في عزيمة عظموا الطلاق اعظم من من؟ من الشرك يا اخوان والحرام تعودنا عليها مثل ما قال وضح لكم هذا يا اخواني اذا الامر جدير بالعناية - 00:50:30  
والامر خطير في وقوعه. واسكت انا وتسكت انت يقوم على ذلك المجتمع. يهرب عليه الكبار ينشر عليهم الصغار. حتى اذا جاء وقته والله هذا اسلوبنا واسلوب اهلنا. ونظائره الحكمان طيب والله ورسوله - 00:51:10  
هذا واقع اذا الحذر الحذر للوظائف الشرك الاصل الملموس تمت وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وادعوا لعلماء والله ما قصرت والله ما قصر في البيان اللهم اشف علماء المسلمين عنا خيرا اللهم اجزم وعلماء الدعوة وعلماء المسلمين خير من - 00:51:40

مصلحا عمن اصلحت واجمعنا به في دار كرامة وصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والله اعلم. نعم - 00:52:20  
- 00:52:50